Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا . وهو فى سبيله الى هـذا الغرض ، أن يكون دقيقا غاية الدقة فى انتقائه للتصاوير التى يستبدل بها مشاهد العيون .

فالخيال هو الملاذ الذى نلجأ اليه فى قراءتنا الأدبيـه لنجد فيه رصيدا نستبدله بالعملة التى تأتى فى ثنايا الكلمات ، وكأنما هو التعبير الوحيد الثابت الذى نرتد اليه كلمـا أعوزنا الاحتفاظ بالصـورة الأدبيه على نحو من الأنحاء . فالمنظر الخارجى الذى نحب الاحتفاظ به والابقاء عليه لا يمكن أن يبقى الا محنطا أو محفوظا فى وعاء من الكلمات . وما من ملكة فى النفس الانسانية تستطيع أن تعيد الحياه الى هـذا الجسد المحنط غير المخيلة . ولذلك يحـاول الشـاعر أن يحفظ بالمنظر على هيئـة تصاوير تشابيه وأخيلة حتى يضمن قدره سواه على فهمه ومتابعته .

تأمل أى أبيات من الشعر وافتح أى ديوان من الدواوين فستجد عنصر الخيال هو العامل المشترك فى كل قصيدة تصـويريه .. لسبب بسيط وهو أن الخيال يمدنا بالرموز والاستعارات التى تكون بهـا الهيكل العام المصغر للمنظر الخـارجى . فاذا أخذنا رمزا على رمز وبنينا استعارة فوق استعارة وجدنا نفس البناء وقد عاد أمام ناظرينا متمثلا .

الك مثلا هذه الأبيات من ديوان الحماسة :

منيت بزمـردة كالعصـا الص واخبث مـن كنش
تحب النساء وتأبى الرجال وتمشى مع الأخبث الأطيش
لها وجـه قرد اذا ازينت ولو كبيض القطا الأبرش
وثدى يجول على نحرهـا كقربـة ذى الثـلة المغطش
لها ركب مثل ظلف الغزال أشد اصفرارا من المشمش
وفخـذان بينهمـا نفنف يجيز المحـامل لم تخدش